

## دور التآسي بالقدوة في تعزيز الأسرة عبادياً

على ضوء القرآن والسنة

الباحثة: زينب يوسف ناصر أ.م. د. طاهر الغرباوي

جامعة الأديان والمذاهب جامعة المصطفى العالمية

art.jou@qu.edu.iq

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٣ / ١٢ / ٥

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٣ / ١٢ / ٢٠

### الخلاصة :

إنّ الأسرة هي المكون الصغير للأسرة الكبيرة وهي المجتمع، ولذلك الترابط الأسري هو جزء مهم جداً من التفاعل الاجتماعي وهذا التفاعل الاجتماعي يولد حالة من عبادة الله تعالى، وقد رأينا في القرآن الكريم وفي كثير من سير الأنبياء أن الأنبياء كانوا يدعون الله تعالى لأن يرزقهم الأولاد ليعبدوا الله تعالى، فإذا كان الوالد قائداً ناجحاً للأسرة التي هو فيها فإن أولاده سوف يكونون مثله يعبدون الله تعالى بكل ما عُلّموا. وعلينا نحن أن نقفدي بالأنبياء جميعهم صلوات الله عليهم وأن نفعل ما كانوا يفعلونه وندعو الله أن يرزقنا الذرية الصالحة، وأن نربي أولادنا على تقوى الله تعالى وعلى عبادته وعلى كل الصفات والأخلاق الحميدة التي وجدناه عن رسل الله وأنبيائه. وتضمنت خطة العمل تقسيم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة تضمن المبحث الأول ترابط الأسرة في دعوة الله لرزقها اما المبحث الثاني فكان الترابط الأسرة يؤدي لدعوة الأهل لإقامة الشريعة فيما تضمن المبحث الثالث الاقتداء بالأنبياء في ترابطهم الأسري المؤدي لعبادة الله والبعد عن الفواحش.

الكلمات المفتاحية : (التآسي، القوة، تعزيز الأسرة).

## The role of role models in strengthening the family religiously

### In the light of the Qur'an and Sunnah

Researcher: Zainab Youssef Nasser Asst. Prof. Dr. Taher Al-Gharbawi

art. jou@qu.edu.iq

Date received: 5/12/2023

Acceptance date: 20/12/2023

#### Abstract:

The family is the small component of the large family, which is society, and therefore family cohesion is a very important part of social interaction, and this social interaction generates a state of worship of God Almighty, and we have seen in the Holy Qur'an and in many of the biographies of the prophets that the prophets used to call on God. May God Almighty grant them children to worship God Almighty. If the father is a successful leader of the family he is in, then his children will be like him, worshipping God Almighty with everything they have been taught. We must imitate all the prophets, may God's prayers be upon them, and do what they used to do, and we pray to God to May He grant us good offspring, and may we raise our children to fear God Almighty, to worship Him, and to all the good qualities and morals that we found in him from God's messengers and prophets. The work plan included dividing the research into an introduction, three sections, and a conclusion. The first section included the family's interconnectedness in calling on God for its provision. The second section included the family's interconnectedness leading to the family's call to establish Sharia, while the third section included following the example of the prophets in their family interconnectedness leading to the worship of God and keeping away from immorality.

**Keywords:** (The role,strengthening ,the family religiously)

المبحث الأول: ترابط الأسرة في دعوة الله لرزقها

عندما يكون الإنسان عبداً لله تعالى بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى، وذلك أن يكون عبداً بالقول والعمل والفعل، ويدعو الله تعالى ليستجيب له ويرزقه ولداً ويرزقه ولداً، فإنه سيثكر الله على نعمائه (١) وهذا الشكر طبعاً يتضمن الشكر اللفظي، لكن الشكر الأكبر والشكر الحقيقي والفعلي هو ما سوف يربي أولاده عليه وهو عبادة الله (٢).

فإذا كان الوالد ربّ أسرة ناجحاً (٣) وعلم أولاده الدين القيم والصحيح، بالقول والفعل واستجاب أولاده له بكل إصغاء واحترام فإنه هنا يكون قد زرع بذور التقوى والعبادة فيهم، وعندما أصغوا إليه هذا يعني الاتفاق والطاعة وارتباط الأسرة بكل متانة وقوة وعلاقات رصينة (٤).

ومن ذلك علينا الاقتداء بسيدنا زكريا الذي طلب من الله تعالى أن يرزقه ولداً، فرزقه الله ولداً عابداً لله تعالى، جاء في كتاب الله تعالى ((وإني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقراً فهب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله ربّ رضيعاً)) (٥)

نلاحظ هنا أن سيدنا زكريا طلب من الله أول ما طلب أن يكون هذا الولد رضيعاً، أي مرضياً من أهله بتقواه وعبادته لله، وعندما يكون مرضياً فإنه يكون ولداً صالحاً وعمداً من عماد الترابط الأسري الناجح في الحياة وفي الأسرة وفي المجتمع (٦).

جاء في تفسير الصافي للكاشاني " في الجوامع قرأ السجاد والباقر عليهما السلام خفت بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء أي قلوا وعجزوا من إقامة الدين من بعدي وكانت امرأتي عاقراً لا تلد فهب لي من لدنك رحمة فإن مثله لا يرجى إلا من فضلك وكمال قدرتك وليا من صلبى. يرثني ويرث من آل يعقوب وقرئ بالجزم.

وفي المجمع عن السجاد والباقر عليهما السلام إنهما قرئاً يرثني وأرث من آل يعقوب واجعله رب رضيعاً  
ترضاه قولاً وعملاً.

القمي لم يكن يومئذ لذكريا ولد يقوم مقامه ويرثه وكانت هدايا بني إسرائيل ونذورهم للأخبار وكان زكريا رئيس الأخبار وكانت امرأة زكريا (٧) أخت مريم بنت عمران بن مأتان ويعقوب بن مأتان وبنو مأتان إذ ذاك رؤساء بني إسرائيل وبنو ملوكهم وهم من ولد سليمان بن داود. (٨)

ولو كان المراد من الإرث إرث النبوة (٩) لكان قد سأل جعل النبي صلى الله عليه وآله رضيا وهو غير جائز لأن النبي لا يكون إلا رضيا معصوما، وأما قوله عليه السلام: " إنا معشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة " فهذا لا يمنع أن يكون خاصا به واحتج من حمله على العلم أو المنصب والنبوة بما علم من حال الأنبياء أن اهتمامهم لا يشتد بأمر المال كما يشتد بأمر، وقيل لعله أوتي من الدنيا ما كان عظيم النفع في الدين (١٠) فلماذا كان مهتما به أما قوله النبوة كيف تورث قلنا المال إنما يقال ورثه الابن بمعنى قام فيه مقام أبيه وحصل له من فائدة التصرف (١١) فيه ما حصل لأبيه وإلا فملك المال من قبل الله لا من قبل المورث فكذلك إذا كان المعلوم في الابن أن يصير نبيا بعده فيقوم بأمر الدين بعده جاز أن يقال ورثه أما قوله عليه السلام: " إنا معشر الأنبياء " فهذا وإن جاز حمله على الواحد كما في قوله تعالى: \* (إنا نحن نزلنا الذكر) \* (الحجر: ٩) لكنه مجاز وحقيقته الجمع والعدول عن الحقيقة من غير موجب لا يجوز لا سيما وقد روي قوله: " إنا معشر الأنبياء لا نورث " والأولى أن يحمل ذلك على كل ما فيه نفع وصلاح في الدين وذلك يتناول النبوة والعلم والسيرة الحسنة والمنصب النافع في الدين والمال الصالح، فإن كل هذه الأمور مما يجوز توفر الدواعي على بقائها ليكون ذلك النفع دائما مستمرا. السابع: اتفق أكثر المفسرين على أن يعقوب ههنا هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام لأن زوجة زكرياء هي أخت مريم وكانت من ولد سليمان بن داود من ولد يهوذا بن يعقوب وأما زكريا (١٢).

### المبحث الثاني: الترابط الأسرة يؤدي لدعوة الأهل لإقامة الشريعة

في الحياة الدنيا كما في الأمور الدنيوية يطلب الأب من أولاده أن يتبعوا سبيلاً ما في دعوته (١٣) لهم إلى عبادة الله تعالى، وهنا يتبين لنا الترابط في موضوع الاستجابة فإذا كانت الأسرة متحابية وكلمة الأب مسموعة ومطاعة (١٤)، والولد أو الأولاد عموماً مطيعين لكلام والدهم كانت الأسرة على درجة من الوعي والتقارب

والترابط الأسري القوي والمتين، وبذلك يكون الأب قد حقق قوة مكانته بحكم أنه الأمر أو الناهي الأعلى في المجتمع الصغير والذي هو الأسرة، ويكون قد حقق أمراً آخر وهو الأهم وهو عبادة الله تعالى (١٥)

وللاقتداء بذلك فقد أنزل الله تعالى آية على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في أن يدعو أولاده وأسرته وأهله جميعاً للصلاة، وطبعاً كما هو معروف الصلاة جزء من العبادة وهي الأهم من حيث الشريعة أو تطبيق تلك الشريعة في حياتنا الدنيا وهي من مجمل الأمور التي أمرنا بها الله تعالى جميعاً في كتابه العزيز، قال تعالى ((وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقاً نحن نرزقك والعقبة للتقوى)) (١٦)

في الكافي عنه عليه السلام قال إياك وأن تطمح نفسك إلى من فوقك وكفي بما قال الله عز وجل لرسول الله صلى الله عليه وآله فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم وقال لا تمدن عينيك الآية (١٧). (132) وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها وداوم عليها لا نسألك رزقاً ان ترزق نفسك ولا أهلك نحن نرزقك وإياهم ففرغ بالك للآخرة والعاقبة المحمودة للتقوى لذي التقوى.

في العوالي والمجمع عن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال أمر الله نبيه أن يخص أهل بيته وأهله دون الناس ليعلم الناس أن لأهله عند الله منزلة ليست لغيرهم فأمرهم مع الناس عامة ثم أمرهم خاصة. وفي العيون عن الرضا عليه السلام في هذه الآية قال خصنا الله بهذه الخصوصية إذ أمرنا مع الأمة بإقامة الصلاة ثم خصنا من دون الأمة فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحيى إلى باب علي وفاطمة عليهما السلام بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر في كل يوم عند حضور كل صلاة خمس مرات فيقول الصلاة رحمكم الله وما أكرم الله أحدا من ذراري الأنبياء عليهم السلام بمثل هذه الكرامة التي أكرمنا بها وخصنا من دون جميع أهل بيتهم (١٨).

وزاد القمي مرسلًا وفي المجمع عن الخدي بعد قوله يرحمكم الله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا القمي فلم يزل يفعل ذلك كل يوم إذا شهد المدينة حتى فارق الدنيا. وفي نهج البلاغة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله نصبا بالصلاة بعد التبشير له بالجنة لقول الله سبحانه وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها فكان يأمر بها ويصبر عليها نفسه وفي الكافي مثله. (١٩)

جاء في تفسير الميزان للطبائبي: " وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسالك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى " الآية ذات سياق يلتئم بسياق سائر آيات السورة (٢٠) فهي مكية كسائرهما على أنا لم نظفر بمن يستثنىها ويعدّها مدنية وعلى هذا فالمراد بقوله " أهلك " بحسب انطباقه على وقت النزول خديجة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عليه السلام وكان من أهله وفي بيته أو هما وبعض بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

فقول بعضهم: إن المراد به أزواجه وبناته وصهره علي، وقول آخرين: المراد به أزواجه وبناته وأقرباؤه من بني هاشم والمطلب، وقول آخرين: جميع متبعيه من أمته غير سديد، نعم لا بأس بالقول الأول من حيث جري الآية وانطباقها لا من حيث مورد النزول فإن الآية مكية ولم يكن له صلى الله عليه وآله وسلم بمكة من الأزواج غير خديجة عليها السلام (٢١).

وقوله: " لا نسالك رزقا نحن نرزقك " ظاهر المقابلة (٢٢) بين الجملتين أن المراد سؤاله تعالى الرزق لنفسه وهو كناية عن أنا في غنى منك وأنت المحتاج المفتقر إلينا فيكون في معنى قوله: " وما خلقت الإنس والجن إلا ليعبدون، ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون، إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين " الذاريات: ٥٦ - ٥٨، وأيضا هو من جهة تذييله بقوله: " والعاقبة للتقوى " في معنى قوله: " لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم " الحج 37، فتفسيرهم سؤال الرزق بسؤال الرزق للخلق أو لنفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس بسديد.

وقوله: " والعاقبة للتقوى " تقدم البحث فيه كرارا.

ولا يبعد أن يستفاد من الآية من جهة قصر الامر بالصلاة في أهله مع ما في الآيتين السابقتين من أمره صلى الله عليه وآله وسلم في نفسه بالصلوات الأربع اليومية والصبر والنهي عن أن يمد عينيه فيما متع به الكفار أن السورة نزلت في أوائل البعثة أو خصوص الآية. وفيما روي عن ابن مسعود أن سورة طه من العتاق الأول (٢٣).

المبحث الثالث: الاقتداء بالأنبياء في ترابطهم الأسري المؤدي لعبادة الله والبعد عن الفواحش

وفي الاقتداء وتعليم الأنبياء لنا وقصصهم التي كلها عبر مفيدة، نلاحظ أن مريم العذراء عليها السلام كانت على أخلاق حميدة ولذلك كان سيدنا عيسى عليه السلام أول كلمة نطق بها هي عبادة الله عز وجل، قال تعالى ((فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً)) (٢٤).

جاء عند الكاشاني في تفسير الصافي " قال إني عبد الله آتاني الكتاب الإنجيل وجعلني نبياً. وجعلني مباركا أين ما كنت. في الكافي والمعاني.

والقمي عن الصادق عليه السلام قال نقاعا.

وفي الكافي عنهم عليهم السلام فيما وعظ الله به عيسى عليه السلام فبوركت كبيرا وبوركت صغيرا حيث ما كنت أشهد أنك عبدي ابن أمتي.

وفيه عن الباقر عليه السلام إنه سئل أكان عيسى بن مريم حين تكلم في المهد حجة الله على أهل زمانه فقال كان يومئذ نبيا حجة لله غير مرسل أما تسمع لقوله حين قال إني عبد الله آتاني الكتاب الآية. قيل فكان يومئذ حجة لله على زكريا في تلك الحال وهو في المهد فقال كان عيسى عليه السلام في تلك الحال آية للناس ورحمة من الله لمريم حين تكلم فعبر عنها وكان نبيا حجة على من أسمع كلامه في تلك الحال ثم صمت فلم يتكلم حتى مضت له سنتان وكان زكريا الحجة لله تعالى بعد صمت عيسى عليه السلام بسنتين ثم مات زكريا فورثه ابنه يحيى الكتاب والحكمة وهو صبي صغير أما تسمع لقوله عز وجل يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا فلما بلغ عيسى عليه السلام سبع سنين تكلم بالنبوة والرسالة حين أوحى الله إليه فكان عيسى عليه السلام الحجة على يحيى وعلى الناس أجمعين الحديث.

وعن الرضا عليه السلام قد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو ابن ثلاث سنين وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا.

القمي عن الصادق عليه السلام قال زكاة الرؤوس لأن كل الناس ليست لهم أموال وإنما الفطرة على الفقير والغني والصغير والكبير (32). ويرا بوالدتي وبارا بها عطف على مباركا ولم يجعلني جبارا شقيا(٢٥)

والتربية الصالحة كذلك في قصة سيدنا هابيل وكيف أنه كان تلقى تعاليم إلهية آدم وحواء على عكس أخيه، فهو قرر ألا يضرب خوفاً من الله، وهذا يدل على طاعة هابيل لوالديه في الأسرة وتلقي التعاليم الدينية والتعاليم الدنيوية، ويؤكد مدى التوافق في هذه الأسرة بين آدم وحواء وهابيل، وهذا الأمر يجب أن يكون قدوة لنا جميعاً، وأن نسير على طريقة آدم وهابيل لا على طريقة قابيل (٢٦).

قال الله تعالى في كتابه العزيز ((لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين)) (٢٧)

ومحصله أن الأمر على هذا التقدير يدور بين أن يقتل هو أخاه فيكون هو الظالم الحامل للإثم الداخل في النار، أو يقتله أخوه فيكون هو كذلك، وليس يختار قتل أخيه الظالم على سعادة نفسه وليس بظالم، بل يختار أن يشقى أخوه الظالم بقتله ويسعد هو وليس بظالم، وهذا هو المراد بقوله: " إني أريد، الخ " كنى بالإرادة عن الاختيار على تقدير دوران الأمر.

فالآية في كونها تأويلاً لقوله: " لئن بسطت إلي يدك " (الخ) كالذي وقع في قصة موسى وصاحبه حين قتل غلاماً لقياه فاعترض عليه موسى بقوله: " أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً " فنبأه صاحبه بتأويل ما فعل بقوله: " وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا فأردنا أن يبدلهما ربهما خيراً منه زكاة وأقرب رحماً " (الكهف: ٨١ >)

فقد أراد المقتول أي اختار الموت مع السعادة وإن استلزم شقاء أخيه بسوء (٢٨) اختياره على الحياة مع الشقاء والدخول في حزب الظالمين، كما اختار صاحب موسى موت الغلام مع السعادة وإن استلزم الحزن والاسى من أبويه على حياته وصيرورته طاغياً كافراً يضل بنفسه ويضل أبويه، والله يعوضهما منه من هو خير منه زكاة وأقرب رحماً (٢٩).



والرجل أعني ابن آدم المقتول من المتقين العلماء بالله، أما كونه من المتقين فلقوله: "إنما يتقبل الله من المتقين" المتضمن لدعوى التقوى، وقد أمضاها الله تعالى بنقله من غير رد، وأما كونه من العلماء بالله فلقوله: "إني أخاف الله رب العالمين" فقد ادعى مخافة الله وأمضاها الله سبحانه منه، وقد قال تعالى: "إنما يخشى الله من عباده العلماء" (فاطر: 28)

فحكايته تعالى قوله: "إني أخاف الله رب العالمين" وإمضاؤه له توصيف له بالعلم كما وصف صاحب موسى أيضا بالعلم إذ قال: "وعلمناه من لدنا علما" (الكهف: 65)

وكفى له علما ما خاطب به أخاه الباغي عليه من الحكمة البالغة والموعظة الحسنة فإنه بين عن طهارة طبيئته وصفاء فطرته: أن البشر ستكثر عدتهم ثم تختلف بحسب الطبع البشري (٣٠)

وبين الشيرازي بقوله "أكد له أنه لو نفذ تهديده وعمد إلى قتله، فإنه - أي الأخ الذي تقبل الله منه القربان - لن يمد يده لقتل أخيه، فهو يخاف الله ويخشاه، ولن يرتكب أو يلوث يده بمثل هذا الإثم حيث تقول الآية: لئن بسطت إلى يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين.

وأضاف هذا الأخ الصالح - مخاطبا أخاه الذي أراد أن يقتله - أنه لا يريد أن يتحمل آثام الآخرين، قائلا له: إني أريد أن تبوأ (١) بإثمي وإثمك (٣١) (أي لأنك إن نفذت تهديدي فستحمل ذنوبي السابقة أيضا، لأنك سلبت مني حق الحياة وعليك التعويض عن ذلك، ولما كنت لا تمتلك عملا صالحا لتعوض به، فما عليك إلا أن تتحمل إثمي أيضا، وبديهي أنك لو قبلت هذه المسؤولية الخطيرة فستكون حتما من أهل النار، لأن النار هي جزاء الظالمين، كما تقول الآية: فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين. (٣٢)

#### الخاتمة:

- اتضح من خلال الدراسة اهمية القدوة والتأسي بها وتأثيرها على افراد الاسرة لا يقتصر على الجوانب السلوكية العامة فحسب وانما يمتد تأثيرها حتى على السلوكيات العبادية للأفراد

- ان خلق القدوة في الأسرة وتأثيرها على الافراد من الجانب العبادي ينعكس ايجابياً على الاسرة ونفاهمها واستقرارها فيما بعد

- ان الإباء في الاسرة هم جزء أساسي ومهم في عملية تكامل افرادها وذلك لأنهم يمثلون القدوة التي يحاول الأبناء الاقتداء والسير على خطاهم وكلما كان الأباء ملتزمون بالجوانب الأخلاقية والعبادية كلما كان الأبناء أكثر استجابة للتعلم عن طريق التأسى بالوالدين

- إن دور الإباء في تعليم الأبناء ممارسة العبادات عن طريق التأسى والقدوة انما هو في حقيقته دعوة لتعليم الأبناء على الالتزام واحترام الوقت والنظام والابتعاد عن الفوضى.

#### هوامش البحث:

- (١) - النظرية الاجتماعية في الفكر الإسلامي، رضوان زينب، ص٧٦
- (٢) - العمل والعبادة، هادي حمودي، ٨٧
- (٣) - نظام الأسرة الاجتماعي الإسلامي، ضيف الله آغا، ص٥٦
- (٤) - النظرية الإنسانية في الكرامة الإسلامية، برهان خليل زريق، ص٦٧
- (٥) - مريم ٦
- (٦) أنبياء الله، أحمد شفيق بهجت ص٣٨
- (٧) المرأة بين الفقه والقانون، مصطفى سباعي، ص٣٢
- (٨) - الصافي، أبو الفيض الكاشاني، ج٤، ص٣٩
- (٩) حل المواريث على مذهب الأمامية، محمد تقي، ص١٦٦
- (١٠) - الفكر التربوي عند الشيعة الأمامية، علاء الدين القزويني، ص٩٨
- (١١) - الأسرة في الإسلام، السيد محمد الصدر،
- (١٢) - الطبري، ج٥، ص١٨٨
- (١٣) العمل والعبادات، محمد حسين منصور، ص١٧٧
- (١٤) - النظام الأسري في الإسلام، د. عبد السلام محمد.
- (١٥) - المذكرة في فقه الدعوة لله، محمد بو حديد، ص١٢١
- (١٦) طه ١٣٢
- (١٧) - تفسير الإمام الخوئي، ج٢، ص١٢٢
- (١٨) - تفسير القمي، ص١٨٧

- (١٩) - تفسير الصافي، الكاشاني، ج٣، ص ١٢٢
- (٢٠) - دلالة السياق، ردة الله طلحي، ص ٢٣٢
- (٢١) - زوجات النبي، محمد صواف، ص ٦٧
- (٢٢) - الرزق ومفاهيمه، عبد الملك قاسم، ص ٧٢
- (٢٣) - تفسير الميزان، الطبطبائي، ص ١٧٩
- (٢٤) مريم ٣٠
- (٢٥) - تفسير الصافي، ص ٢٤
- (٢٦) - قابيل وهابيل، د. عبد الحميد جودة السحار، ص ٦٧
- (٢٧) المائدة ٢٨
- (٢٨) الإخوان قابيل وهابيل، د. منصور عبد الحكيم، ص ٣٣
- (٣٠) - تفسير الميزان، الطبطبائي، ج٢، ص ١٣٣
- (٣١) أناشيد الإثم والبراءة، مصطفى محمود، ص ٢٧
- (٣٢) - تفسير الشيرازي، ص ٣٧

## المصادر والمراجع

### القرآن الكريم

### أولاً: المصادر والمراجع

١. الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل أي القرآن، ضبط صدقي جميل العطار، (بيروت، دار الفكر، ١٩٩٥م)
٢. بهجت، أحمد شفيق، أنبياء الله، ط٢٩، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٣م.
٣. أبو الحديد، محمود، المذكرة في فقه الدعوة لله، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٧م
٤. الحكيم، منصور عبد، الإخوان قابيل وهابيل، ط١، دار الكتاب العربي، دمشق، ١٩٨٠
٥. رضوان، زينب، النظرية الاجتماعية في الفكر الإسلامي: اصولها وبنائها من القرآن والسنة، ط١، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٢م

٦. زريق، برهان خليل، كتاب الكرامة الإنسانية، ط١، دار العصماء، دمشق، ٢٠١٦م
٧. السحار، عبد الحميد جودة، قابيل وهابيل، ط١، مكتلة مصر، ٢٠٢٢م
٨. سباعي، مصطفى، المرأة بين الفقه والقانون، ط١، دار الوراق للنشر والتوزيع، بيروت؛ م١٩٩٩
٩. بن سلامة، محمد خلف واغا، خلوق ضيف الله، نظام الاسرة والمجتمع في الإسلام، ط١، دار الفكر، الأردن، ٢٠١٥
١٠. الشيرازي: ناصر مكارم، الأمتل في تفسير كتاب الله المنزل، ط٢، مطبعة شريعة
١١. الصدر، محمد، الأسرة في الإسلام، ط١، دار ومكتبة البصائر، النجف، ٢٠١٠م
١٢. الصواف، محمد، زوجات النبي الطاهرات وحكمة تعددهن، ط٣، دار الاعتصام، القاهرة، ١٩٧٩م
١٣. الطلحي، ردة الله، دلالة السياق، ط١، جامعة ام القرى، السعودية، ١٤٢٤هـ
١٤. الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، تح: السيد محسن الاميني، ط١، دار الكتب الإسلامية، (طهران، ١٤١٦هـ).
١٥. القمي، محمد تقي، حل الموارد على مذهب الأمامية، ط١، دار الكتب العربية، طهران، ١٩٦٢
١٦. القزويني، علاء الدين، الفكر التربوي عند الشيعة الإمامة، ط٢، مكتبة الفقيه، الكويت، ١٩٨٦م
١٧. القاسم، عبد الملك، الرزق ابوابه ومفاتيحه، ط١، دار القاسم، ٢٠٢٣م
١٨. منصور، محمد حسين، قانون العمل، ط١، دار المطبوعات الجامعية، ١٩٩٧م
١٩. محمد، عبد السلام، النظام الأسري في الإسلام
٢٠. محمود، مصطفى، أناشيد الإثم والبراءة، ط٢، دار المعارف، ١٩٩٨م